باب اللام

لا

حرف مبني على السكون ، يستعمل على أوجه مختلفة هي : (لا) الجوابية . (لا) الحجازية ، (لا) العاطفة ، (لا) النافية للجنس .

(لا) الجوابية

هي التي تكون جوابا عن سؤال ، ويجاب بها عند نفي وقوع ما يستفهم عنه ، كقولك : "لا" جوابا لمن قال مستفهما : (هل أتممت العمل؟) وذلك عند عدم إتمام العمل .

وهي هنا حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

(لا) الحجازية

هي التي تعمل عمل "ليس" ، فيأتي الاسم بعدها مرفوعا على أنه اسمها ، والخبر منصوبا على أنه خبرها . مثل: (لا حقٌّ ضائعًا) .

شروطها :

١ - أن يكون اسمها وخبرها نكرتين .

٢ - أن يتأخر خبرها عن اسمها .

٣ - أن يتأخر معمول خبرها عن الخبر .

[ففي قولك: (لا نصيحةٌ ناهيةً المغرورَ) لا يجوز أن نقول (لا نصيحةٌ المغرورَ ناهية) إلا إذا كان المعمول شبه جملة ، مثل: (لا نصيحةٌ للمغرور ناهيةً) .

٤ - ألاّ يفصل بينها وبين اسمها بفاصل . فلا نقول : (لا ضائعا حقٌّ) .

٥ - ألاّ ينتقض النفي بـ (إلا) فلا نقول: (لا عملٌ إلا مجزيا) بل نقول (لا عملٌ إلا مُجْزٍ) .

٦ - ألا تتكرر. فلا نقول: (لا لا سعي خائبا) إلا إذا أريد بها التوكيد اللفظي. فإن كانت للنفي فلا يجوز تكريرها ، لأن نفي النفي إثبات .

و(لا) هذه هي لنفي خبرها عن المفرد الواحد ، لا عن عموم أفراد اسمها .

www.obeikanld.com

وقد سميت (لا) الحجازية ، لأن أهل الحجاز قد استعملوها على هذا النحو .

حذف خبرها :

يجوز حذف خبرها إن دل عليه دليل من سياق الكلام ، كقولك : (لا خوفٌ) لمن قال لك : (هل أنت خائف؟) والتقدير (لا خوفٌ موجودًا) .

(لا) العاطفة

هي التي تستعمل حرف عطف ، وهي تفيد إثبات الحكم لما قبلها ونفيه عما بعدها، مثل: (اخشَ اللهَ لا الناسَ) فقد أفادت نفي الخشية للناس وإثباتها لله تعالى.

وما قبلها يسمى (المعطوف عليه) .

وما بعدها يسمى (المعطوف) ويأخذ حكم المعطوف عليه رفعا ونصبا وجرا وهي حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

ويشترط في العطف بها ما يأتي :

١ - أن يكون المعطوف مفردا .

٢ - أن يكون ما قبلها غير منفي .

٣ - ألا تقترن بحرف عطف ، فإن اقترنت بحرف عطف كانت حرف نفي لا حرف عطف ، مثل: (تناظر عالمان لا بل ثلاثة) ويكون العاطف هنا هو (بل) . ومثله : (لم يحضر الخطيب ولا المدعوون) فالواو هي حرف العطف ، و(لا) نافية زائدة للتأكيد .

(لا) النافية للجنس

هي التي تنفي خبرها عن جميع أفراد اسمها ، أي : تنفيه عن أفراد جنسها جميعهم . ومثالها : (لا مُتواكل نشيط) فقد نفينا النشاط عن جميع أفراد جنس المتواكلين دون استثناء لفرد منهم ، ولذا سميت (لا) النافية للجنس ، كما سميت (لا) الدالة على التبرئة ، أي : التي برئ أفراد جنس اسمها من معنى خبرها .

عملها :

هي حرف ناسخ من أخوات (إنَّ) ينصب الاسم ويرفع الخبر . والفرق بينها وبين (إنَّ) هو جواز دخول (ما) الزائدة على (إنَّ) وعدم دخولها على (لا) .

www.obeikanld.com

شـــــروطها :

١ - أن يكون اسمها وخبرها نكرتين .

٢ - ألاّ يدخل عليها حرف جر .

٣ - ألا يفصل بينها وبين اسمها بفاصل .

٤ - ألا يتقدم خبرها على اسمها .

٥ - ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها .

خبـــرها :

١ - يأتي نكرة . مثل: (لا كاذبَ محبوب) .

٢ - يأتي شبه جملة مثل: (لا رجلَ في المنزل) .

[وشبه الجملة هنا ليس هو الخبر الحقيقي ، بل الخبر محذوف تقديره (موجـود) وإنما يقال : إنه الخبر من باب تيسير الإعراب] .

٣ - يأتي جملة فعلية ، مثل : (لا كاذب يصاحبه الناس) .

اســـمهـــا :

يأتي : مضافا . شبيها بالمضاف . مفردا .

(المضاف) ومثاله : (لا صاحـــبَ فضل مكـــروه) . ويعـــرب : اســـم لا ، منصوب.

ونصبه إما بالفتحة كالمثال المذكور وإما بالكسرة مع جمع المؤنث السالم .

وإما بالياء مع المثنى ، وجمع المذكر السالم .

(الشبيه بالمضاف) وهو الذي اتصل به شيء من تمام معناه مثل: (لا مهينًا أهلـه مأمون) . ويعرب : اسم (لا) منصوبًا، وعلامة نصبه الفتحة أو الياء مع المثـــنى، وجمع المذكر السالم . أو الكسرة مع جمع المؤنث السالم .

(المفرد) وهو ما ليس مضافا ، ولا شبيها بالمضاف ، وإن دل على مثنى أو جمع مثل: (لا خيرَ في كاذب) . وهو مبني على ما ينصب به :

فإن كان مما ينصب بالفتحة فهو مبني على الفتح مثل: (لا خيرَ في كاذب) .

وإن كان مما ينصب بالياء فهو مبني على الياء مثل: (لا خصمين متحابان) .

وإن كان مما ينصب بالكسرة وهو جمع المؤنث السالم فهو مبني على الكسرة . مثل: (لا متبرجاتٍ محترماتٌ) .

www.obeikanld.com

وهو في كل حالات بنائه في محل نصب اسم (لا) .

اسم "لا" ا لمتكررة :

إذا تكررت (لا) التي استوفت شروطها ، مثل: (لا يأسَ نافعٌ ولا تبرمَ) .

جاز في (تبرم) ثلاثة أوجه إعرابية :

١ - البناء على الفتح .

٢ - النصب . فنقول : (ولا تبرمًا) على اعتبار أن (لا) الثانية زائدة لتوكيد النفي ، فهي مهملة لا عمل لها ، وكلمة (تبرما) معطوفة على محل (يأس) .

٣ - الرفع ، فنقول : (ولا تبرمٌ) على اعتبار (لا) الثانية زائدة لتوكيد النفي ، و(تبرمٌ) مبتدأ مرفوع وخبره محذوف تقديره (موجود) والجملة الثانية معطوفة على الجملة الأولى .

حذف خبر (لا) :

يجوز حذف خبر (لا) النافية للجنس إن دل عليه دليل . مثل: (لا أحد) ، جوابا لمن سألك: (من منا يهرب من واجبه؟) والتقدير : (لا أحد يهرب من واجبه) . والمحذوف هنا جملة وقد يكون الخبر المحذوف شبه جملة ، مثل: (الله واحد لا شك) والتقدير (.. .. لا شك في هذا) .

وقد يكون الخبر المحذوف مفردا ، مثل: (لا راسب) جوابا لمن يقول: (مَنْ الراسب؟) والتقدير (لا راسب موجود) .

ويحذف خبرها أيضا قبل (إلا) التي تأتي لنقض النفي ، مثل: (لا راعيَ إلا وهو مسؤول عن رعيته) . والتقدير : (لا راعي موجود إلا .. .. ..) .

وجملة (هو مسؤول) في محل نصب حال من (راعي) .

(لا) النافية للوحدة

هي التي لا يقع نفيها على عموم الجنس ، بل يقع على أمر واحد ، تدخل على الفعل المضارع ، مثل: (لا يذهبُ العرف بين الله والناس) وتدخل على الفعل الماضي كقوله تعالى : {**فَلاَ صَدَّقَ وَلاَ صَلَّى**} وتدخل على الاسم مثل: (لا محمدٌ موجودٌ ولا عليٌّ ..) .

(لا) الناهية

حرف يفيد نهي المخاطب عما يذكر بعدها ، مثل : (لا تكذبْ) .

www.obeikanld.com

لاتَ

كلمة مبنية على الفتح ، تفيد النفي ، وتعمل عمل "ليس" مثـــل: (خرجـــتُ ولاتَ حينَ خروجٍ) .

شـــروطها :

١ - أن يكون اسمها وخبرها دالين على الزمان .

٢ - أن يكون اسمها محذوفا .

٣ - أن يكون خبرها نكرة .

ففي قولك : (خرجت ولات حينَ خروج) .

الأصل هو : (خرجت ولات الحينُ حينَ خروج) .

(الحين) اسمها . وقد دل على زمن .

(حين) خبرها . وقد دل على زمن .

وقد حذف اسمها .

وجاء خبرها نكرة . وهو (حين) .

والجملة مساوية لقولك : (خرجت وليس الوقتُ وقتَ خروج) .

ويقال في إعراب (ولات حين خروج) .

(لات) نافية تعمل عمل ليس ، واسمها محذوف تقديره (الحينُ) .

(حينَ) خبر (لاتَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة . وهو مضاف .

(خروج) مضاف إليه مجرور .

ويصح تقدير اسمها بكلمة (الحين ، أو الوقت ، أو الزمن) .

لا جَرَمَ

مركبة من كلمتين : (لا) وهي "لا" النافية للجنس . و(جرمَ) ومعناها "بُدّ" . أي : لا مفرَّ .

ومثالها : (لا جرم أنّ الله يغفر الذنوب) .

ونقول في الإعراب :

(لا) نافية للجنس .

(جرم) اسمها . مبني على الفتح في محل نصب .

www.obeikanld.com

(أنَّ) حرف مصدري ناصب .
(الله) اسم أنّ .. ..
(يغفر الذنوب) في محل رفع خبر (أنَّ) .
والمصدر المؤول من (أنّ) ومعموليها في محل جر بحرف جر محذوف .
والتقدير : (لا جرم من غفران الله الذنوبَ) .
وخبر (لا) محذوف تقديره (موجود) .

لا حَبَّذا

لفظ يدل على الذم ، مركب من (لا) النافية ، والفعل الماضي الجامد (حَبّ) ، واسم الإشارة (ذا) .
ومن أمثلته : (لا حبذا الجهلُ) . والإعراب كالآتي :
(لا) نافية . حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
(حب) فعل ماض ، مبني على الفتح .
(ذا) اسم إشارة ، مبني على السكون في محل رفع فاعل . وجملة (لا حبذا) في محل رفع خبر مقدم .
(الجهل) مخصوص بالذم ، مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة الرفع الضمة .

لا سيما

لفظ يستعمل بين كلامين مشتركيْن في حكم واحد ، إلا أن ما بعدها يتفوق على ما قبلها في الحكم .
ففي قولك : (الحكام لهم الطاعة ولا سيما العادلون) فالطاعة واجبة للحكام ، لكنها أوجب للعادلين .
وكذلك قولك : (أحب الكتب ولا سيما كتب النحو) فالكتب جميعها محبوبة، لكن كتب النحو تتفوق على ما عداها في الحب . ويشترط في استعمالها أن تكون مسبوقة بالواو ، فنقول : (ولا سيما) .

أجزاء (ولا سيما) :

١ - الواو : وهي - هنا - استئنافية .
٢ - لا : نافية للجنس .
٣ - سيَّ : ومعناها "مِثْل" .

www.obeikanld.com

٤ - ما : وهي اسم موصول بمعنى "الذي" .

حكم الاسم الواقع بعد (ولا سيما) :

الاسم بعدها إما أن يكون معرفة ، أو نكرة . فإن كان معرفة مثل: (أحب الكتب ولا سيما العلمية) جاز فيه الرفع ، والجر . فنقول : (ولا سيما العلميةُ - .. .. العلميةِ) بالرفع والجر .

وإن كان نكرة مثل: (أحب الكتب ولا سيما كتب علمية) جاز فيه الرفع والنصب والجر . فنقول : (كتبٌ - كتبًا - كتبٍ) .

(لكنْ) العاطفةُ

حرف مبني على السكون ، يستعمل للعطف والاستدراك معا ، أو يستعمل للاستدراك والابتداء . والكلام قبلها في الحالين منفي ، وما بعدها مثبت فهي تزيل الحكم عما قبلها ، وتثبته لما بعدها .

شرط استعماله للعطف والاستدراك :

١ - أن يكون المعطوف به مفردا لا جملة .

مثل : (ما صاحبت الشرير لكنْ الصالحَ) .

٢ - ألا يكون مسبوقا بالواو .

٣ - أن يكون مسبوقا بنفي أو نهي .

استعماله للاستدراك فقط :

تستعمل (لكن) للاستدراك فقط، فتكون دالة على ابتداء كلام جديد . حين تكون مسبوقة بالواو ، تليها جملة فعلية أو اسمية . والواو هنا لعطف جملة على جملة.

فمثال الجملة الفعلية : (ما صاحبت الشرِّير ولكنْ صاحبت الصالح) فالواو : حرف عطف . و(لكن) حرف استدراك وابتداء . وجملة (صاحبت الصالح) معطوفة على جملة (ما صاحبت الشريرَ) .

ومثال الجملة الاسمية : (ليس الصديقُ في الرخاء ولكنْ الصديقُ من أعان في الشدة) فالواو حرف عطف و(لكن) حرف استدراك وابتداء والجملة بعدها معطوفة على الجملة السابقة .

www.obeikanld.com

(لكنْ) المخففة من الثقيلة

[انظر "لكنَّ"] .

لَكِنَّ

(بفتح النون مع تشديدها) حرف ناسخ من أخوات (إنَّ) يفيد الاستدراك يدخل على الجملة الاسمية ، فينصب المبتدأ ويرفع الخبر . مثل : (سقطت الطائرة لكنَّ الركابَ سالمون) . ونقول في الإعراب : (لكنَّ) حرف ناسخ من أخوات إنَّ تفيد الاستدراك . مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

(الركاب) اسم (لكنّ) منصوب وعلامة النصب الفتحة .

(سالمون) خبر (لكنّ) مرفوع وعلامة الرفع الضمة .

شروطها :

١ - لا بد أن تكون مسبوقة بكلام متصل في معناه بما بعدها ، دون أن يكون بين الكلامين صلة إعرابية .

٢ - ألا تتصل بها (ما) الزائدة الكافة عن العمل .

٣ - ألا يكون اسمها من الكلمات التي لها الصدارة في الجملة ، كالاسم الذي لا يقع إلا مبتدأ ، ومثله اسم الشرط ، و(كم) بنوعيها .

٤ - ألا يكون خبرها إنشائيا . (ما عدا : نعم ، وبئس) .

٥ - أن يتأخر خبرها عن اسمها ، إذا كان الخبر مفردا ، أو جملة . فإن كان الخبر شبه جملة جاز تقديمه وتأخيره .

أقسام خبرها :

يأتي خبر (لكنَّ) مفردا ، وجملة اسمية وجملة فعلية ، وشبه جملة :

فمثال المفرد : (كثرت الكتبُ لكنَّ القراءَ قليلون) .

ومثال الجملة الاسمية : (المواعظ كثيرة لكنَّ الجهلاء قلوبهم في غفلة) .

ومثال الجملة الفعلية : (القناعة هي الغنى لكنَّ النفس لا تشبع) .

ومثال شبه الجملة : (الجريمة لا تفيد لكنَّ المجرم في غفلة) .

دخول (ما) على (لكنّ) :

(ما) الداخلة على (لكنّ) نوعان : زائدة ، وغير زائدة .

www.obeikanld.com

فالزائدة هي التي لا يتأثر المعنى بحذفها ، فإذا دخلت على (لكنّ) كفّتها عن العمل، وجعلتها مهملة . ويجب أن تتصل بها كتابة ، ومثالها : (ليس الناصحُ كارها ، لكنما الكارهُ من لا ينصحُ) .

والإعراب كالآتي :

(لكن) حرف كُفَّ عن العمل .

(ما) زائدة ، كافة .

(الكاره) مبتدأ .. .. ..

[.. .. .. إلى آخر الإعراب] .

وإذا دخلت (ما) الزائدة على (لكنّ) جعلتها صالحة للدخول على الجملة الفعلية والاسمية .

أمّا (ما) غير الزائدة ، فهي الاسم الموصول ، وهذه تكتب مفصولة عن (لكنّ) ومثالها (ما عندنا ينفد لكن ما عند الله لا ينفد) .

(ما) – هنا – اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم لكنّ .

(لكنْ) المخففة النونْ : يجوز تخفيف (لكنّ) المشددة النون ، وحينئذ لا تعمل عمل (إنّ) وتصير للاستدراك فقط ، وتدخل على الجملة الاسمية ، وعلى الجملة الفعلية ، مثل: (أرعاك ولكنْ أنت تجهلني) و(أرعاك ولكن أرى منك الجحود) .

لكِنّا

مركبة من (لكنّ) – بتشديد النون – والضمير (نا) .

وفي استعمال آخر تأتي مركبة من (لكنْ) – بسكون النون – وهي حرف استدراك ، والضمير (أنا) بعد حذف همزته ، كقوله تعالى : **{لَكِنَّ هُوَ اللهُ رَبِّي}** أي : لكن أنا هو الله ربّي .

اللاّم

هو الحرف الثالث والعشرون من حروف الهجاء ، وهو من حروف المباني والمعاني .

www.obeikanld.com

لام الابتداء

هي لام نأتي بها لتأكيد مضمون الجملة . مثالها : (لَجَاهِلٌ صادقٌ خير من عالم كاذب) . فمعناها هو تأكيد أفضلية الجاهل الصادق ، فالتأكيد منصب على المضمون العام للجملة .

وسميت (لام الابتداء) لأنها تدخل على المبتدأ . فإن دخلت (إنَّ) على المبتدأ زُحْلقت اللام إلى الخبر ، مثل: (إن الرسول لصادق) مع احتفاظها باسمها .

ما تدخل عليه لام الابتداء :

١ - المبتدأ . مثل: (لأنت أفضل من عرفت) .

٢ - الخبر الذي تقدم على مبتدئه ، مثل: (لعادل قاضينا) و(لفي الصمت وقار).

٣ - ضمير الفصل . مثل: (إن الرضا لهو الغنى) .

٤ - خبر (إنَّ) - دون أخواتها - في الحالات الآتية :

أ - إذا كان مفردا وتأخر عن اسمها مثل: (إن القاضي لعادل) .

ب - إذا كان جملة اسمية مثل: (إن الحق لسلطانه قوي) .

جـ- إذا كان جملة فعلية فعلها جامد ، مثل: (إن المعين لنعم الصديق) .

د - إذا كان جملة فعلية فعلها مضارع مثبت ، مثل قوله تعالى : {**وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**} [النحل : ١٢٤] .

هـ- إذا كان جملة فعلية فعلها ماض متصرف مقرون بـ (قد) مثل: (إن الله لقد كرم بني آدم) .

و - إذا كان شبه جملة ، مثل: (إن السعادة لفي الرضا) .

ز - ضمير الفصل ، مثل: (إن الله لهو الحق) .

ما لا تدخل عليه لام الابتداء :

لا تدخل لام الابتداء على خبر (إن) في الحالات الآتية :

أ - إذا كان شبه جملة وتقدم على اسمها مثل: (إن في الرضا طمأنينة) فلا نقول (إن لفي الرضا طمأنينة) .

ب - إذا كان منفيا ، مثل: (إن الكاذبَ ما يُؤمن جانبه) .

فلا نقول (إن الكاذب لما يؤمن جانبه) .

www.obeikanld.com

جـ- إذا كان جملة فعلية فعلها ماض متصرف غير مقترن بـ (قد) مثل: (إن الله كرم بني آدم) . فلا نقول : (إن الله لكرّم بني آدم) .

د - إذا كان جملة فعلية شرطية ، مثل: (إن المعلم إذا خلص ضميره تحقق نفعه). فلا نقول : (إن المعلم لإذا خلص ضميره تحقق نفعه) .

هـ- إذا كان جملة فعلية فعلها (ليس) مثل: (الحق ليس مهزوما) فلا نقول : (إن الحق لَلَيْس مهزوما) .

و - إذا كان مسبوقا بالسين أو سوف . مثل: (إن الحق سوف يظهر) و(إن الحق سيظهر) . فلا نقول : (إن الحق لسوف يظهر) ولا (إن الحق لسيظهر) .

لام الاستغاثة

هي التي تدخل على المستغاث، مثل: (يا لَلْعادل للمظلوم) وهي مفتوحة وجوبا، إلا إذا كان المستغاث هو (ياء المتكلم) مثل: (يا لِي للمكروب) فتكسر وجوبا . وتكسر أيضا إذا دخلت على مستغاث معطوف على مستغاث قبله ، مثل: (يا لَلْحاكم ولِلْقاضي للضعيف) فاللام في (للقاضي) دخلت على مستغاث معطوف على مثله فكسرت .

لام الأمر

هي الداخلة على الفعل المضارع للدلالة على طلب حدوث شيء مثل: (لتكتبْ) وهي جازمة للمضارع .

ويكثر دخولها على المضارع المبدوء بالياء للمذكر ، مثل: (ليكتب) والتاء للمؤنث مثل: (لتكتبي) والتاء للمخاطب مثل: (لتكتب) ويصح دخولها - بقِلّة - على المضارع المبدوء بهمزة المتكلم مثل: (لأفعلْ خيرا) وبالنون مثل: (لنفعلْ خيرا).

وهي محركةٌ بالكسر . فإن سبقتها (الواو) أو (الفاء) أو (ثُم) جاز تسكينها وكسرها ، فنقول :

(وَلْتَفْعل) ، (ولِتَفْعل) . (فَلْتفعل) ، (فَلِتَفْعل) ، (ثم لْتفعل) ، (ثم لِتَفْعل) والسكون أكثر .

لام البُعْد

هي الداخلة على اسم الإشارة للبعيد مثل: (ذلك - تلك) .

www.obeikanld.com

لام التأكيد

هي التي تفيد تأكيد مضمون الجملة التي دخلت عليها ، كاللام الداخلة على المبتدأ ، وهي لام الابتداء مثل: (لأنت صادق) .

لام التعجب

هي التي تدخل أسلوب التعجب السماعي مثل: (لله دَرُّ هذا الرجل) .

لام التعدية

هي الداخلة على ما يصلح أن يكون مفعولا به مثل: (أنت محب للخير) .

لام التعريف

هي (لام) أَلْ - التي تدخل على النكرة لتعريفها مثل: (الكتاب) .

[هذا على رأي من يجعل اللام فقط للتعريف وليس (أل) كلها] .

لام التعليل

هي التي يكون ما بعدها سببا فيما قبلها مثل: (أسعى لكسب الرزق) و(أسعى لأكسب رزقي) .

لام التقوية

هي التي تدخل على المفعول به لتقوية العامل الذي وقع عليه ، كقوله تعالى : {إن كنتم للرؤيا تعبرون} أي : إن كنتم تعبرون الرؤيا ، ومثله قوله تعالى : {**فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيد**} أي : فعّال ما يريد ، وقوله تعالى : {**نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى**} .

لام الجحود

هي التي تدخل على الفعل بعد كلمة "ما كان" أو "لم يكن" مثل : (ما كان العاقل ليسرف) و(لم يكن العاقل ليسرف) وسميت "لام الجحود" لأنها مسبوقة بكوْن منفي . والجحود هو النفي .

لام الجـر

هي اللام التي تدخل على الاسم فتجعله مجرورا ، وهي تدخل على الاسم المباشر ، مثل: (المترل لعليٍّ) وعلى المصدر المؤول ، مثل: (سافرت لأتعلم) فهي هنا داخلة على مصدر مؤول من (أنْ) المضمرة جوازا ، والفعل المضارع ، والتقدير (سافرت للتعلّمِ) .

www.obeikanld.com

لام الصيرورة

هي التي يكون ما بعدها مترتبا على ما قبلها ، ترتبا غير مقصود ، كـــاللام في قوله تعالى : {فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا} [القصـــص: ٨] فالتقـــاط آل فرعون لموسى كانت غايته أن يكون نفعا لهم ، لكنها غاية لم تتحقق ، وتحقـــق بدلا منها أنه صار لهم عدوا . ومثله قولك : (ذاكر التلميذ ليرسب) فالرســـوب ليس الغاية التي يريدها التلميذ ، لكن المذاكرة صارت إلى هذه النتيجة ومن هنـــا سميت هذه اللام، (لام الصيرورة) وسميت أيضا (لام العاقبة) و(لام المآل) .

لام الطلب

هي : لام الأمر [انظر "لام الأمر"] .

لام العاقبة

[انظر "لام الصيرورة"] .

لام المآل

[انظر "لام الصيرورة"] .

اللام المزحلقة

هي لام الابتداء التي زُحْلقت عن المبتدأ لتدخل على الخبر .

[انظر "لام الابتداء"] .

ملحوظة :

شاع في النحو تسمية هذه اللام بالمزحلقة . ولما كانت اللغة العربية لغـــــة جمال في اللفظ والمعنى ، فإن الأوْلى أن تسمى هذه اللام ، باللام "المزحزحة" بدلا من المزحلقة .

اللام الموطئة للقسم

هي اللام الداخلة على أداة الشرط (إنْ) للدلالة على القسم ، مثـــل : (لئـــن كذبت ليهجرنّك الناس) والتقدير [والله لئن كذبت .. ..] .

اللَّهُمَّ

لفظ الجلالة ، ملازم للنداء ، فلا يستعمل في غيره ، أي : لا يستعمل في جملـة خبرية ، فلا نقول : [اللهم خلق الخلق] ، ومع ملازمته للنداء فإن حرف النداء لا يدخل عليه لفظا ، بل يدخل عليه تقديرا ، بمعنى أنه لا يُصـــرح بـــه إلا عنـــد

www.obeikanld.com

الإعراب. والميم المشددة عوض عن حرف النداء المحذوف ، وما ورد في الشعر لا يقاس عليه ، كقول الشاعر :

إني إذا حـــدثٌ ألَمَّا أقــول يا اللهم يا اللهما

ويستعمل لفظ "اللهم" لتقوية المعنى ، في مثل قولك : (اللهم ، نَعَم) جوابا لمن سألك : (أيبعث الإيمانُ الطمأنينةَ؟) . وفي مثل قولك : (اللهم ، لا) جوابا لمـــن سألك : (هل ينفع المال الحرام؟) .

لبَّيْكَ

مصدر جاء بصيغة المثنى المضاف . أصله (ألبي لبيك) أي : أجيبك إجابة بعـد إجابة . وهو مصدر منصوب وعامله محذوف وجوبا وهو نائب عن عامله .

لَدَى

ظرف معرب منصوب ، ملازم للإضافة ، مثل: (لدى الباب سائل) .

أحكـــامـــه :

١ - لا يدخل عليه حرف الجر .

٢ - يضاف إلى الاسم الظاهر ، مثل: (لدى محمد) وإلى الاسم المضمر مثـــل: (لديه) و(لديَّ) .

٣ - إضافته إلى الأشياء المحسوسة .

لَدُنْ

ظرف يدل على ابتداء الغاية في الزمان والمكان ، ملازم للإضافة ، مبني علـــى السكون في محل نصب . يضاف إلى المفرد ، وإلى الجملة .

فمثال إضافته إلى المفرد : قوله تعالى : {**ثُمَّ فُصِّلَتْ مِـــن لَّـــدُنْ حَكِيـــمٍ خَبِـــيرٍ**} [هـــود : ١] .

وقوله تعالى : {**وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنْكَ رَحْمَةً**} [آل عمران : ٨] .

فقد أضيف إلى الظاهر والمضمر . وإذا أضيف إلى ياء المتكلم لحقته نون الوقاية كقوله تعالى : {**قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا**} [الكهف : ٧٦] .

ومثال إضافته إلى الجملة ، قولك : (أنت محب للناس لدن كنـــت صغـــيرا) و(أنت محب لأهلك لدن أنت صغير) .

www.obeikanld.com

لعلَّ

حرف يفيد الترجي ، مبني على الفتح . مثاله : (لعل الفرج قريب) . وهو حرف ناسخ من أخوات (إنّ) يدخل على الجملة الاسمية فينصب المبتدأ ، ويسمى (اسم لعلّ) ويرفع الخبر ويسمى : (خبر لعلّ) .

شروط إعمالها :

١ - أن يتأخر اسمها عنها .

٢ - ألا يكون خبرها إنشائيا .

٣ - ألا تدخل عليها (ما) الزائدة الكافة عن العمل .

٤ - ألا يكون اسمها من الكلمات التي لها الصدارة في الجملة مثل: (اسم الشرط والاستفهام ، والاسم الذي لا يأتي إلا مبتدأ ، مثل "طوبى"] .

٥ - أن يتأخر خبرها عن اسمها إذا كان مفردا، أو جملة . فإن كان شبه جملة جاز تقديمه على اسمها مثل: (لعل في الصمت خيرا) .

٦ - أن يكون اسمها وخبرها مذكورين معا .

اتصال "لعل" بياء المتكلم :

إذا دخلت (ياء المتكلم) على (لعل) فالياء اسمها ، ونقول في الإعراب : (ياء المتكلم) : ضمير مبني على السكون في محل نصب اسم لعل .

ويجوز دخول (نون الوقاية) فنقول : (لعلني) وهي حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب .

ويجوز حذف اللام ، مثل: (علّي) . ويجوز إدخال (نون الوقاية) مثل: (علّني).

والأكثر شيوعا هو (لعلّي) ، وبها جاء القرآن الكريم في قوله تعالى : {**لَّعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبَابَ**} [غافر : ٣٦] .

دخول (ما) الزائدة على (لعل) :

إذا دخلت (ما) على (لعل) كفتها عن العمل، أي : لا ينصب الاسم بعدها، وصح دخولها على الجملة الفعلية والاسمية ، فنقول : (لعلما يثوب الغافل إلى رشده) و(لعلما الغافلُ يثوبُ إلى رشده) ونقول في الإعراب :

(لعل) كُفَّتْ عن العمل . و(ما) كافة . و(الغافل) : مبتدأ .

www.obeikanld.com

العبيكان الرقمية Obeikan Digital Library

أنـــواع خبر (لعل) :

١ - مفرد ، وهو ما ليس جملة ولا شبه جملة مثل: (لعل الفرَجَ قريبٌ) .

٢ - جملة اسمية ، مثل: (لعل الكتابَ موضوعه جيد) فجملة (موضوعه جيـد) في محل رفع خبر "لعل" .

٣ - جملة فعلية ، مثل: (لعل الصحفَ تؤدي دورها) وهي في محل رفع .

٤ - شبه جملة ، مثل: (لعل الخيرَ في الصمت) و(لعل الصاحبَ عند حســـن الظن) .

اللفظُ

اللفظ - لغةً - هو كل ما خرج من الفم . فعله : (لَفَـــظَ) . وفي اصطـلاح النحاة ، هو كل ما نطق به اللسان ، مفيدا أو غير مفيد ، ولذا يجب تخصيصـــه بوصف أو إضافة ، مثل : (لفظ مفيدٌ) أو (لفظ البليغ) . ولا يضاف إلى لفـــظ الجلالة (الله) فلا نقول : (لفظ الله) ولا (ألفاظ الله) .

اللفيف المقرون

هو الفعل الثلاثي المعتل الذي جاءت عينه ولامه حرف علة ، مثل: (طَـوَى - نَوَى - غَوَى) .

يبقى مع الماضي على لفظه ، مبنيا على فتح مقدر ، ومع المضارع في حـــال الرفع، يرفع بضمة مقدرة . وفي النصب ينصب بفتحة ظاهرة على الياء : (لـــن يطويَ) وفي الجزم يجزم بحذف حرف العلة الأخير : (لم يطو) . ومع الأمر ، يبـنى على حذف حرف العلة الأخير : (اطْوِ) . وسمي "اللفيف المقرون" لاقتران حـوفي العلة ، أي لاتصالهما .

اللفيف المفروق

هو الفعل الثلاثي المعتل الذي جاءت فاؤه ولامه حرف علة ، مثل : (وَعَـى - وَقَى - وَدَى) . يبقى مع الماضي على لفظه ، مبنيا على فتح مقدر . ومع المضارع يحذف أوله . مثل: (يطوي - ينوي - يَدِي [أي يدفع الدية]) ومع الأمر يحـذف فاؤه ولامه ، فنقول : (عِهْ - قِهْ - ده) للمخاطب المفرد المذكر ، بزيادة (هـــاء) الوقف . وعند إسناده لألف الاثنين نقول : (عيا) ، ومع واو الجماعة (عُوا) ومـع ياء المخاطبة (عِي) ومع نون النسوة (عِينَ) .

www.obeikanld.com

اللَّقَب

هو اللفظ الدال على الذات مع إشعاره بالمدح أو الذم ، فمثال المدح : (الرئيس - المنتصر - الكريم - الهادي .. ..) .

ومثال الذم : (البخيل - الجاحظ - الأحدب - الأعشى .. ..) .

لَمْ

(بفتح اللام وسكون الميم) حرف مختص بالدخول على الفعل المضارع يفيد النفي ، والقلب ، والجزم . مثاله : (لم يحكم القاضي) فهو حرف نفي ؛ لأنه نفي وقوع الفعل .

وهو حرف قلب ؛ لأنه قلب الفعل من زمنه الحاضر إلى زمنه الماضي .

وهو حرف جزم ؛ لأنه جزم الفعل .

أحكامها :

١ - يصح دخول همزة الاستفهام عليها ، كقوله تعالى : {**أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى**} [الضحى : ٦] .

٢ - يصح دخول بعض أدوات الشرط عليها وهي (إنْ - إذا - مَنْ - لو) مثل:

(إن لم تشهد بالحق فما أنت بعادل) .

(إذا لم تصلِّ فأنت لم تعبد الله) .

(من لم يكن له من نفسه وازع فلا وازع له) .

(لو لم يكن القضاء لشاع الجوْر) .

٣ - لا يجوز حذف المضارع بعدها .

٤ - المضارع بعدها مجزوم .

إعراب المضارع بعدها إذا سبقتها أداة شرط :

إذا قلت : (إن لم تصدقْ هجرك الناس) فالإعراب كالآتي :

(إن) أداة شرط .

(لم) نافية .

(تصدقْ) فعل مضارع ، فعل الشرط ، مجزوم بـ (إن) وعلامة الجزم السكون..

(هجر) فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم ، جواب الشرط .

www.obeikanld.com

(الكاف) ضمير مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

(الناس) فاعل .

ملحوظة : في المثال السابق جاءت (لم) نافية فقط ، لأن الشرط منصب على الجملة بجزأيها ، فوظيفة (إنْ) في هذه الجملة أقوى من وظيفة (لم) .

لِـمَ

كلمة مركبة من (لام) الجر ، و(ما) الاستفهامية . واللام إذا دخلت على (ما) حذفت منها الألف ، شأن أحرف الجر إذا دخلت على (ما) .

لَمَّا

تأتي على أوجه ثلاثة :

١ - (لما) الاستثنائية . ٢ - (لما) الجازمة . ٣ - (لما) الظرفية .

(لَمّا) الاستثنائية

هي التي تشبه (إلاّ) في الدلالة على الاستثناء ، كقوله تعالى : {**إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ**} [الطارق : ٤] أي : (ليس كل نفس إلا عليها حافظ) .

(لمَّا) الجازمة

هي التي تدخل على الفعل المضارع فتجزمه ، مثل: (خرجت ولَمّا تُشرقِ الشمس) . وهي : حرف نفي وقلب وجزم ، مثل: (لَمْ) .

أحكامها :

١ - المضارع بعدها مجزوم .

٢ - النفي بها قائم حتى وقت التكلم . وقد يمتد النفي أو يتوقف، ففي قولك: (اشتريت الكتاب ولما أقرأه) فإن عدم القراءة قائم حتى الوقت الذي تكلمت فيه، وقد يمتد النفي إلى ما بعد زمن التكلم ، وقد لا يمتد .

٣ - يجوز حذف المضارع بعدها إذا دل عليه دليل مثل : (أردت السفر قبل خروج الشمس فخرجت ولما .. ..) أي : ولما تشرق .

(لمَّا) الظرفية

هي بمعنى (حين) . وتسمى (لّما الحينية) .

تفيد ترتّب وجود شيء على وجود شيء آخر ، مثل : (لما حضر الضيف سررتُ) فالسرور مترتب على حضور الضيف . فهي في حاجة إلى جملتين ،

www.obeikanld.com

وكلتا الجملتين فعلية ، وفعلها ماض ، كالمثال السابق ، أو تكون الثانية اسمية ، كقوله تعالى : {فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ} [لقمان : ٣٢] .

لَنْ

حرف مختص بالدخول على الفعل المضارع ، والفعل بعده منصوب مثل: (لن يذهبَ) . يفيد نفي وقوع الفعل في الزمن المستقبل .

(لَوْ) الزائدة

هي التي لو حذفت من الكلام لا يتأثر المعنى ، وهي لا تحتاج إلى جواب . يأتي بها المتكلم لتأكيد معنى الجملة ، مثل: (الزمان ولو صفا لا أمان له) ، وتسمى أيضا "لو" الوصلية ، لوصلها أجزاء الجملة .

(لو) الدالة على التمني

هي التي يطلب بها أمر لا يمكن حدوثه ، كقول الكفار يوم القيامة : {فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} [الشعراء : ١٠٢] وقولهم : {وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّؤُوا مِنَّا} [البقرة : ١٦٧] . وإعراب الآية الثانية كالآتي :

(لو) حرف للتمني تضمن معنى الشرط .

(أنّ) ناسخة ، حرف توكيد ونصب .

(لنا) جار ومجرور ، خبر أن مقدم .

(كرة) اسم أن مؤخر .

والمصدر المؤول من (أنّ) ومعموليها في محل رفع فاعل لفعل شرط محذوف ، والتقدير (لو ثبت وجود الكرّة) وجواب "لو" محذوف تقديره (تبرأنا) .

(لو) الدالة على التحضيض

مثالها : (لو تتركُ اللهو فتستقيمَ حياتك) [انظر "التحضيض"] .

(لو) الدالة على التقليل

هي التي يأتي بها المتكلم للوصول بالشيء إلى أقل حالاته ، مثل: (تصدق ولو بتمرة) فالتمرة هي أقل ما يمكن التصدق به ، ومثله: "التمس ولو خاتما من حديد". وهي لا تحتاج إلى جواب ، وفي إعرابها نقول : (حرف مهمل يفيد التقليل) .

www.obeikanld.com

(لو) الدالة على العَرْض

مثالها : (لو تعطفُ على الفقير فيزدادَ ثوابك) [انظر "العرض"] .

(لو) الشرطية الامتناعية

مثالها : (لو حافظ العرب على حضارتهم القديمة لكان لهم اليوم شأن) وقد سميت (شرطية) لأنها تدخل على جملتين أولاهما شرط لوجود الثانية . فالمحافظة على الحضارة شرط لوجود الشأن .

وسميت (امتناعية) لأن ما دخلت عليه من الشرط والجواب لم يتحقق وجوده، فامتناع تحقق المحافظة أدى إلى امتناع تحقق الشأن .

أحكامها :

١ - هي أداة شرطية .

٢ - غير جازمة .

٣ - تدخل على جملتين كل منهما فعلية فعلها ماض لفظا ومعنى كالمثال السابق أو معنى فقط ، كدخولها على المضارع المسبوق بـ(لم) مثل: (لو لم تعرف قدر نفسك لا يعرف الناس قدرها) .

٤ - إذا دخلت على مضارع لفظا ومعنى قلبت زمنه للمضى مثل: (لو تنصت لصوت العقل لاستقامت حياتك) .

٥ - لا تدخل على غير الفعل ، فإن دخلت على اسم ، فالفعل مقدر بعدها مثل: (لو اليأس أصابك لتوقفت الحياة) والتقدير : (لو أصاب اليأس) .

٦ - إذا كان جوابها مثبتا كثر اقترانه باللام ، مثل: (لو اليأس أصابك لتوقفت الحياة) . ويجوز عدم دخول اللام . فإن كان الجواب منفيا قل دخول اللام عليه ، فمثاله دون اللام قوله تعالى : {**وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوه**} [الأنعام : ١١٢]، ومثاله مقترنا باللام مع النفي : (لو تدبرت قولك لما وقعت في الخطأ) .

ولابد أن يكون حرف النفي (ما) .

٧ - يجوز أن يكون الجواب جملة اسمية ، مقترنة باللام ، مثل : (لو وصلت الأهل لأنت المؤمن) .

٨ - إذا كان فعل الشرط هو : "كان" صح حذفها مع اسمها (امنح الفقير ولو جنيها) والتقدير : (امنح الفقير ولو كان الممنوح جنيها) .

www.obeikanld.com

(لو) الشرطية غير الامتناعية

مثالها : (لو تكثرُ القراءةَ يتسعُ إدراكك) .

وهي شرطية ؛ لأنها تدخل على جملتين أولاهما شرط لتحقق الثانية ، وهي (غير امتناعية) لأن زمن الجملتين هو المستقبل ، والجواب معلق في حدوثه بحدوث الشرط.

أحكامها :

١ - أداة شرطية .

٢ - غير جازمة .

٣ - تدخل على جملتين فعليتين لا يقعان إلا في المستقبل ، وفعل كل منهما مضارع . فإذا دخلت على ماض فلابد أن يكون زمن وقوعه في المستقبل .

٤ - إذا دخلت على الاسم فبعدها فعل مقدر محذوف .

٥ - إذا كان الجواب مثبتا دخلت عليه اللام على كثرة ، وإن كان منفيا دخلت عليه قليلا .

(لو) المصدرية

هي التي تدخل على الفعل فتنسبك معه في مصدر مؤول ، مثل : (وددْتُ لو يغفرُ الله لي) والتقدير : (وددت غفران الله لي) ويكثر أن تكون مسبوقة بفعل دال على الرغبة ، مثل: (ودّ - أحب - أتمنى - أفضِّل.. ..) .

وهي لا تدخل إلا على الفعل الماضي أو الفعل المضارع، أما الأمر فلا تدخل عليه . وكذلك لا تدخل على فعل جامد .

لــولا

تستعمل على وجهين :

الأول : التحضيض . ويليها فعل مضارع ، مثل: (لولا تمتنع عن الكذب) وإذا وليها اسم فالفعل المضارع مقدر بعدها ، مثل: (لولا الكذبُ تمتنع عنه) والفعل المحذوف مفسر بالفعل المذكور ، والتقدير (لولا تمتنع عن الكذب ..) وهي حرف لا محل له من الإعراب .

الثاني : الدلالة على الشرط الامتناعي . بمعنى أنها تدل على امتناع جوابها لامتناع الشرط ، مثل: (لولا رحمة الله لهلك المذنبون) .

www.obeikanld.com

ولابد من دخولها على مبتدأ خبره محذوف وجوبا ، كالمثال السابق ، فكلمة (رحمة) مبتدأ ، والخبر محذوف تقديره (موجودة) وأما جوابها فهو جملة فعلية فعلها ماض كالمثال السابق ، أو مضارع مسبوق بـ(لم) مثل: (لولا الأضداد لم تتمايز الأشياء) .

وإذا كان جوابها مثبتا كثر دخول اللام عليه ، وإذا كان منفيا جاز دخول اللام قليلا . ولابد أن يكون حرفا هو (ما) ، فمثال اللام مع الجواب المثبت: (لولا رحمة الله لهلك المذنبون) ومثالها مع الجواب المنفي : (لولا القانون لما أمِن الناس في حياتهم) .

لوما

أحكامها هي أحكام (لولا) [انظر "لولا"] .

ليت

حرف ناسخ من أخوات (إنّ) يدخل على الجملة الاسمية فينصب المبتدأ ويرفع الخبر ، مثل: (ليت العدلَ سائدٌ) .

تفيد التمني ، وهو الرغبة في حدوث شيء يتعذر تحقيقه ، أو شيء يحدث بمشقة . ولا يصح استعمالها مع أمر وقوعه محتوم فلا يقال : (ليت الليل يأتي) .

تدخل على الاسم الظاهر ، والضمير البارز ، مثل: (ليت الغائب يرجع) و(ليتك تعرف الحق) .

ويشترط في اسمها : ألا يكون من الأسماء التي لها الصدارة في الجملة كأسماء الشرط ، وأسماء الاستفهام .

أقسام خبرها :

١ - مفرد ، وهو ما ليس جملة ولا شبه جملة .

٢ - جملة اسمية . ٣ - جملة فعلية . ٤ - شبه جملة .

دخول (ما) عليها :

إذا دخلت عليها (ما) الزائدة جاز إعمالها وإهمالها ، فنقول : (ليتما الغائبَ يعود) - بنصب الغائب على أنه اسمها - ونقول : (ليتما الغائبُ يعود) - برفع الغائب على أنه مبتدأ .

www.obeikanld.com

[والمعلوم أن (ما) الزائدة إذا دخلت على (إنّ) وأخواتها جعلتها صالحة للدخول على الجملة الاسمية والجملة الفعلية ، ما عدا "ليت" فإنها لا تدخل إلا على الجملة الاسمية إذا دخلت عليها (ما)] .

فإن كانت (ما) غير زائدة ، فإنها تبقى على عملها ، كدخولها على (ما) الموصولة مثل: (ليت ما لدى الناس يرضيهم) .

وفي الرسم الإملائي يجب وصلها بـ(ما) الزائدة ، ويجب فصلها مع غير الزائدة .

ليس

فعل ماض ناقص من أخوات (كان) يرفع الاسم وينصب الخبر ، مثل: (ليس الكذبُ مفيدا) .

وهي فعل جامد ، [أي : لا يتصرف منه مضارع ولا أمر] يفيد نفي خبرها عن اسمها .

شروطها :

١ - أن يتأخر عنها اسمها .

٢ - ألا يتقدم خبرها عليها .

٣ - خبرها لا يكون جملة فعلية فعلها ماض .

أحكامها :

١ - لا تستعمل إلا تامة .

٢ - يجوز جر خبرها بالباء الزائدة . مثل: (ليس الثراءُ بكثرة المال) .

٣ - يجوز حذف خبرها إذا كان نكرة .

أقسام خبرها :

١ - مفرد . ٢ - جملة اسمية . ٣ - جملة فعلية . ٤ - شبه جملة .

استعمالها في الاستثناء :

يصح استعمال (ليس) أداة استثناء ، مثل: (أحب الشعر ليس الحديثَ) - بنصب "الحديث" على أنه خبر ليس .

www.obeikanld.com